



الترقيم الدولي  
ISSN 1998-6424



وزارة التعليم العالي  
والبحث العلمي

جامعة  
ديالى

# الكتاب السنوي

لمركز أبحاث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر / العدد (٣) لسنة ٢٠٢٢

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس والدولي الاول التخصصي المدمج  
(نساؤنا وأطفالنا: ازمان مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩

مركز  
أبحاث  
الطفولة  
والأمومة

# الكتاب السنوي لمركز البحوث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر / العدد (٣) لسنة ٢٠٢٢

حولية علمية متخصصة محكمة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس والدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: انرمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٩/٣/٢٠٢٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

٦٠٩ لسنة ٢٠٠٦

الترقيم الدولي

ISSN ١٩٩٨-٦٤٢٤

الكتاب معتمد لأغراض الترقيات العلمية

بموجب كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

هيئة الراي ١٢ س/١٠٩٢ في ٢٧/٧/٢٠٠٨

حقوق النشر محفوظة لمركز أبحاث الطفولة والأمومة

لا يجوز اقتباس أو نشر أي جزء من الكتاب إلا  
بإذن المركز

## رئيس التحرير

أ.د. أخلاص علي حسين

## مدير التحرير

أ.م.د. مؤيد حامد جاسم

## أعضاء هيئة التحرير

أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان

أ.م.د. فرات أمين مجيد

م.م. رشاروكان اسماعيل

## سكرتير التحرير

أ.م. وفاء قيس كريم

## المراجعة اللغوية

أ.د. غادة غازي عبد المجيد

## الإخراج الفني

المهندس. علاء عبادي حميد

## الهيئة الاستشارية

جامعة ديالى كلية التربية الأساسية	أ. د. مهند محمد عبد الستار
جامعة ديالى كلية التربية الأساسية	أ. د. بشرى عناد مبارك
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	أ. د. ناسو صالح سعد
جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية	أ. د. لطيفة ماجد محمود
جامعة الموصل كلية التربية الاساسية	أ. د. فتحي طه مشعل

الآراء الواردة في الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها

ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

## ثبت المحتويات

- كلمة السيد رئيس المؤتمر ..... ز-ح  
اهداف المؤتمر ومحاوره ..... ط  
اللجان المشرفة على المؤتمر ..... ي  
الباحثون المشاركون في المؤتمر ..... ك
- عنف المرأة ضد المرأة في محافظة ديالى دراسة مسحية  
أ.د. لطيفة ماجد محمود, أ.م.د. اسماء عبد الجبار سلمان ..... ٢٤-١٤
- ضرب الاطفال دراسة اجتماعية مقارنة بالفقه الاسلامي -الامر بالصلاة انموذجا-  
أ.د. مصطفى محمد امين الاتروشي , اسيا عبد الله احمد ..... ٤٢-٢٥
- المعالجة الاسلامية للعنف الاسري والعدوانية في التنشئة الاجتماعية  
أ.م.د. فاضل احمد حسين , أ.د. وضحة عليوي صالح,م.م. نورس مالك سطوان ..... ٥٦-٤٣
- نظرة في حقوق المرأة في الشريعة الإسلامية  
أ.م.د. ورقاء أكرم عباس ..... ٦٨-٥٧
- حقوق الأرملة في الفقه الاسلامي  
أ.م.د. محمد نجيب الجوعاني ..... ٨٨-٦٩
- دراسة تحليلية لأهمية درس التربية الرياضية في المراحل الابتدائية وتأثير التكنولوجيا الرقمية  
في سلوك التلاميذ في الاسرة العراقية  
أ.م.د. ياسر محمود وهيب المكدمي ..... ٩٥-٨٩
- المشكلات التي تعاني منها المرأة العاملة في كليات الجامعة المستنصرية من وجهة نظرهن  
أ.د. موفق عبدالعزيز الحسناوي, أ.د. منتهى عبد الزهرة العزاوي, م.د. وفاء كاظم جبار ..... ١١٧-٩٦
- عمالة الأطفال انتهاك مستمر لحقوق الإنسان في العراق أحلام معلقة وطفولة مؤجله  
دراسة ميدانية – محافظة واسط (مركز مدينة الكوت )  
د. عبيد الكريم جعفر الكشفي , هادي حسن شويخ ..... ١٣٠-١١٨
- التربية النفسية وتنمية السلوك الخلقى للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في سياق البيئة الأسرية.  
د. محمد السعيد عبد الجواد أبو حلاوة ..... ١٩٧-١٣١
- الاساليب الخفية للعنف الاسري في العلاقات الزوجية  
م.م. استبرق عبدالرزاق مهدي الحسني, أ.م.د. نور نظام الدين نجم الدين ..... ٢١٤-١٩٨
- العنف ضد المرأة  
أ.م.د. نادية مهدي عبد القادر ..... ٢٢٦-٢١٥

- وضعية الأم العاملة وعلاقتها بالهدر المدرسي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الإعدادي  
الباحث عبد الصمد المعزة ..... ٢٢٧-٢٣٣
- الطفولة في المجتمع العربي الاسلامي  
أ.م.د. أحلام عبد الستار محمود احمد ..... ٢٣٤-٢٤٨
- الحاجات الارشادية للأرملة  
عبد اللطيف فتوحه, مصطفى منصور ..... ٢٤٩-٢٥٧
- مؤشرات الأمن الاسري لدى الاطفال من وجهة نظرهم للأعمار (٥-١١) سنوات في محافظة ديالى  
م. أسماء عباس عزيز الدليمي , م.م. رشا روكان اسماعيل ..... ٢٥٨-٢٧٧
- الأداء المهني وعلاقته بالدافعية لدى معلمات رياض الأطفال  
م.د. موج باسم عبد العباس محسن ..... ٢٧٨-٣٠١
- دراسة اجتماعية ميدانية لظاهرة عمالة الاحداث وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظة ديالى  
م.م. عبد الغفور ردام كيطان , علي عبد الغفور, ياسين عبد الغفور ردام ..... ٣٠٢-٣٣١
- التأصيل القانوني لواجب رعاية المُسنات (دراسة مقارنة)  
م.م. اقبال مبدر نايف , م.م. محمد عبد الكريم ..... ٣٣٢-٣٤٩
- دراسة احصائية للاختبارات المعملية للخامات النسيجية لملابس الاطفال الجاهزة المستوردة  
نور عارف صالح , بشرى فاضل صالح ..... ٣٥٠-٣٨٤
- العوامل المؤثرة في حالات الطلاق في محافظة ديالى دراسة تحليلية  
جاسم سعيد حسين , عمار أحمد مجيد ..... ٣٨٥-٤٠٠
- معارف النساء الحوامل حول عوامل الخطر والوقاية من التشوهات الخلقية في المستشفيات  
التعليمية في مدينة الموصل  
هناء حسين مخلف, هناء عبدالقادر , فاطمة حسن ..... ٤٠١-٤١٢

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم...  
السادة أعضاء مجلس الجامعة المحترمون..

السادة الحضور الاكارم...

صباح الخير جامعة ديالى، صباح الخير مركز أبحاث الطفولة والأمومة بكل ورد الربيع، صباح الورد والياسمين ...

فلله الحمد أولاً وأخيراً أن وفقنا إلى الوصول إلى هذا اليوم المبارك لنعلن بدأ فعاليات مؤتمرنا العلمي الخامس الموسوم ب نساؤنا وأطفالنا ازمان مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية لقد كان هذا المؤتمر بذرة خير سقتها مداوات علمية ثرية مع اللجنة العلمية رئيساً وأعضاء وكانت القضايا الأولى قضية المرأة والطفل بما يشوبها من اشكاليات واطروحات تستدعي الوقوف والمعالجة في عمل علمي رفيع المستوى هدفه الارتقاء بالفرد والمجتمع.

فجاء هذا المؤتمر ليكون منارة لتحقيق ما يصبو إليه مركزنا من أهداف إنسانية سامية ، وقد تنوعت محاوره إلى خمسة محاور هي:

**المحور الاول :** اثار الحروب والأزمات الثقافية والاقتصادية والتربوية على بناء النفسي للمرأة والطفل

**فيما تناول المحور الثاني:** مشكلات المرأة العاملة وصراع الأدوار في البيت والعمل.

**المحور الثالث:** دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.

**الرابع:** مشكلات المرأة والارملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية.

**أخيراً:** الآثار السلبية لعمالة الاطفال.

وقد ازدادت المؤتمر بأقلام صادقة اتخذت من العلم طريقاً ينير بها دروب الحياة، فكانت حروف الباحثين وكلماتهم هي نكهة هذا العمل ورصيده الحقيقي ، إذ بلغ عدد البحوث العلمية والأوراق البحثية التي تم قبولها للمشاركة في فعاليات المؤتمر خمسة وثمانين بحثاً و ورقة علمية، وبمشاركة إحدى عشرة جامعة عراقية نذكرها على سبيل المثال لا الحصر.. جامعة بغداد جامعة المستنصرية جامعة ذي قار جامعة الموصل....

فضلاً عن مشاركات عربية مميزة بواقع خمس دول عربية من ضمنها المملكة العربية السعودية جمهورية مصر العربية المملكة الأردنية الهاشمية والجزائر والمغرب.

إضافة إلى مشاركة غير عربية من جامعة بنسلفانيا الأمريكية بمحاضرة علمية..

وقد خضعت جميع البحوث والأوراق البحثية العلمية إلى التقويم العلمي من خبيرين أو أكثر، بمراعاة التخصص الدقيق لأصحاب البحوث العلمية.

ولا نحيط أن هذا المشروع العلمي ما كان ليكون لولا أن بدأ كريمة رعته واحتضنته بالعناية والمتابعة ممثلة في شخص السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم. فله منا أسمى آيات الشكر والعرفان لما قدمه لنا من أيادي بيضاء أنتجت هذا المنجز الذي سيرتقي بمركزنا نحو تحقيق مبتغاه في ارتقاء المجتمع بارتقاء واقع المرأة والطفل



وختاماً ومن باب رد الفضل لأهل الفضل نقول شكراً لكل من ساهم في هذا العمل بحرف أو كلمة أو عمل وان كان بسيطاً أو دعمهم وان كان معنوياً ، فلکم جميعاً الفضل في اظهار هذا المنجز إلى النور وهذا عهدنا بكم فأنتم الباقية التي نفتخر بها ويفوح منها عبق الأمل نحو عراق الحضارة والسلام... والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.....

رئيس المؤتمر  
أ.د. اخلاص علي حسين  
مدير مركز ابحاث الطفولة والامومة

## المؤتمر العلمي الخامس الدولي الاول التخصصي المدمج

### (نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ : ٢٠٢٢/٣/٢٩

#### اشكالية المؤتمر

لا يخفى على كل ذي وعي وثقافة مجتمعيه ان الازمات والتحديات التي مر بها المجتمع العراقي بشكل خاص وحتى المجتمعات العربية بشكل عام هي التي كانت ولا زالت تهدد الكيان النفسي والاجتماعي والثقافي والمعيشي لكل من المرأة والطفل هي التي اوجدت هذه الويلات والمطبات والمعاناة التي تدفع ثمنها المرأة من حياتها ووجودها الإنساني ويدفع ثمنه الطفل من نموه كونه أنسان يستحق أن يحيى بمعاني العيش الكريم . ومن هنا جاءت إقامة هذا المؤتمر؛ إذ يحاول ان يوجه الجهود ويستنهض الباحثين لمواصلة نتاجاتهم العلمية بغية توسيع حلقاتهم العلمية تثمينا وتقديرا لدور المرأة في المجتمع وتأسيس ثقافة مجتمعية تعنى بشؤون الطفولة وتطلعاتها المستقبلية.

#### اهداف المؤتمر

١. الدعوة لتبني ثقافة الاهتمام بقضايا المرأة والطفل ودراستها بطرائق البحث العلمي المختلفة.
٢. تعريف الباحثين بأهمية الارتباط بين قضايا المرأة والطفل وان كل واحد منهم هو انعكاس للآخر في بنائه النفسي و المعرفي والاجتماعي والثقافي الخ.
٣. الخروج برؤية شاملة عن مشكلات المرأة المعاصرة وأثرها في بناء المجتمع.
٤. التطلع إلى حلول عملية لكل المشكلات برؤية علمية .

#### محاوور المؤتمر

- المحور الأول : آثار الحروب والازمات الثقافية والاقتصادية والتربوية والمجتمعية على البناء النفسي الاجتماعي للمرأة والطفل.
- المحور الثاني : مشكلات المرأة العاملة وصراع الادوار في البيت والعمل.
- المحور الثالث : دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.
- المحور الرابع : مشكلات المرأة الأرملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية
- المحور الخامس : الآثار السلبية لعمالة الأطفال

## رئيس المؤتمر

أ.د. اخلاص علي حسين

## لجان المؤتمر

### اللجنة العلمية

رئيساً	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية	أ.د. بشرى عناد مبارك
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية المقداد	أ.د. اياد هاشم محمد
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	أ.د. لطيفة ماجد محمود
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	أ.د. زهرة موسى جعفر
عضوا	مديرية تربية ديالى /معهد الفنون الجميلة	أ.د. خنساء عبد الرزاق عبد
عضوا	رئاسة الجامعة/ مركز أبحاث الطفولة والامومة	أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	أ.م.د. سناء حسين خلف
عضوا	وزارة التعليم العالي/ مركز البحوث النفسية	أ.م.د. سيف محمد رديف
عضوا	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد	أ.م.د. نور نظام الدين نجم الدين
عضوا	جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية	أ.م.د. صابر طه يس
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية	أ.م.د. حذام خليل حميد

### اللجنة التحضيرية

رئيساً	رئاسة الجامعة / الأمين العام للمكتبة المركزية	أ.م.د. سلام جاسم عبدالله
عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	أ.م.د. مؤيد حامد جاسم
عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	أ.م.د. فرات امين مجيد
عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	م.د. هيام سعدون عيود
عضوا	رئاسة الجامعة / جامعة ديالى	م. عمار موسى جعفر
عضوا	رئاسة الجامعة / مركز ابحاث الطفولة والامومة	م.م.رشا روكان اسماعيل
عضوا	رئاسة الجامعة / جامعة ديالى	م. رعد ذياب خلف
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية	ر. مترجمين عصام سرحان ذياب
عضوا	جامعة ديالى / كلية العلوم	م. بايولوجي عبدالله سامر عدنان

### اللجنة الاعلامية

رئيساً	رئاسة جامعة ديالى	أ.م.د. أحمد عبدالستار حسين
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	منصور خضير سكران
عضوا	رئاسة جامعة ديالى	اسعد سحاب مطر

## لجنة التشریفات

كلية الفنون الجميلة	رئيساً	ا.م رجاء حمید رشید
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	م.د غصون فائق صالح
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	م. أسماء عباس عزیز
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	م.مدير نهاد محمد شهاب
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	م. مدير همام اكرم محمود
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	مترجم صدام علي مهدي
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	السيد احمد شاکر سلمان

## سكرتارية المؤتمر

رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	رئيساً	ا.م. وفاء قیس کریم
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	المهندس علاء عبادي حمید
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	مبرمج ضحی عبد الکریم طه

## الطفولة في المجتمع العربي الاسلامي

أحلام عبد الستار محمود احمد  
أستاذ مساعد دكتور - جامعة تكريت - كلية التربية

### ملخص

اعتنى الإسلام بالطفل عناية فائقة، وظهر ذلك الاهتمام بكل مراحل حياته جنيئاً ورضيعاً وصبيماً، وكما رعاه في كل مراحل حياته وعمره حتى أصبح ذلك من المعالم والسمات البارزة في أحكام الإسلام وتشريعاته ونظمه، ويعود هذا التركيز لان الطفولة تعد مرحلة الإنشاء والتأسيس للإنسان والمجتمع، وانفرد الإسلام بهذا الاهتمام وأصبح نموذجاً فريداً مبهوراً لكل من حوله، وأدلة ذلك التفرد تكشف عن أصالة الاهتمام بالطفل وحقوقه في الإسلام وما أبدعه من حضارة سامية، تكاملت فيها مكونات المجتمع الإنساني، ابتداءً بالطفل وانتهاءً بالمجتمع ومروراً بالعائلة، فكان البحث عن الطاقة الخلاقة وتفجيرها باتجاه الخير للإنسانية من أهم الأسس التي اعتمدها التشريع الإسلامي، فأصبح الطفل محل رعاية واهتمام الأسرة والمجتمع والدولة بشكل يعطي بناءً رصيناً لطفولة استطاعت تغيير وجه العالم منذ جيلهم الأول، فلم تنقض سنين الطفولة بعد البعثة إلا وظهرت فيهم الكفاءات القيادية في جميع مجالات الحياة، ويشهد على ذلك ما حصل من فتوحات ونهضة إنسانية أبعدت شبح الظلم والقهر عن جميع الشعوب.

إنَّ التحول الذي حصل يقتضي- الحديث عن مكانة الطفل عند العرب قبل الإسلام فضلاً عن البيئة الاجتماعية التي يتربى فيها الطفل، وهنا يتوجب إعطاء صورة واضحة للأسرة العربية في مرحلة ما قبل الإسلام.

تعد الأسرة هيئة اجتماعية متألفة من الزوج والزوجة وأولادهما، وربما تتداخل عدة اسر في أسرة واحدة نتيجة لزواج الأولاد في بيت الأبوين نفسه، مع وجود الموالي في بعض الأحيان .

ويبدو أنَّ العادات والتقاليد والأعراف المتحكمة بالمجتمع العربي قبل الإسلام لها دور وأثر كبير على الطفولة، ومن خلال تبين شكل الأسرة ويتضح لنا أنَّ الزواج وأنواعه وأساليبه قد اختلف باختلاف المجتمعات وما تعرضت له من ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية، فالزواج يعد واحداً من الأسس الرئيسة المعتمدة في بناء الأسرة التي تشكل نواة الحياة الاجتماعية عند العرب قبل الإسلام ونظراً لأهمية الزواج في المجتمع فقد عني العرب كثيراً باختيار الزوجة ووضعوا لذلك معايير محددة تنسجم مع القيم والمثل التي كانوا يؤمنون بها. وكان الدافع الرئيس لديهم هو إنجاب الأولاد القادرين على حماية القبيلة والدفاع عنها، لذلك نجد أنَّ القبائل كانت تحتفل بولادة الذكور.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله نبي الهدى محمد (ﷺ) وعلى من اصطفاهم ووجبت طاعتهم وحبهم واذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا آل بيته الطيبين الطاهرين وصحبه الغر الميامين.

وبعد...

شهدت المجتمعات الإنسانية عبر التاريخ تحولات كبيرة في جميع مفاصلها الاقتصادية والسياسية والأخلاقية والقيمية، وهذا بطبيعته ينعكس على المكون الأول ألا وهو الأسرة، والأمر المهم هو ماهية الفكر القادر على التغيير والمدى الذي اثر فيه، فضلاً عن المدة الزمنية التي استغرقها التغيير والمساحة الجغرافية، واستمرار هذا التغيير، وهذا بدوره يعد المقياس الأساسي لقيمة المجتمع وقيمة الفكر الفاعل لذلك التغيير. وقد كان الدين الإسلامي من ابرز الأديان السماوية أثراً في المجتمع الإنساني بشكل عام ومجتمع الجزيرة العربية بشكل خاص، ويمكن تلمس ذلك التحول في جميع مكونات المجتمع وربما كانت الطفولة هي اللبنة الأولى التي عاشت حالة انتقالية جوهرية وحيوية مثلت نقطة البداية للتحول، فأنها بالقدر الذي اكتسبته من الفكر الجديد استطاعت أن تعطي للآخرين، فالطفولة تعد مقياساً حساساً يمكن أن يعتمد عليه في معرفة قوة انطلاقة المجتمع نحو التطور الحضاري.

وعلى ضوء ما سبق أصبحت فكرة الطفل والطفولة في صدر الإسلام لها صدى في ذهن الباحثة وربما اجتمعت في سبب الاختيار رأي أساتذة التاريخ ورغبتى الذاتية لهذا الموضوع وكما كانت الطفولة حاضرة في محيط أسرة الباحثة إذ لم يكن عملها فقط البحث في بطون الكتب عن حكايات الطفولة، وإنما تجسد ذلك بالواقع العملي لكيفية التعامل مع أطفال أسرة الباحثة وهذا أعطى دفعا كبيراً في انجاز الموضوع ومعرفة كل ما للطفولة من دور كبير في استلهام القيم الأساسية من الفكر الجديد وقدرتها على النمو فيه، وتحولها إلى واقع حال يغير ويحول كل شئ في المجتمع حتى يغدو المجتمع الجديد لا يشابه المجتمع القديم.

وفي محاولة لبيان دور الإسلام في رعاية الطفولة اختير هذا الموضوع للبحث في جوانبه التاريخية والفقهية في المجتمع الإسلامي حتى نهاية العصر-الراشدي وعلى الرغم من ان الاهتمام بالدراسات الخاصة بالطفولة بشكل عام قد ازدادت في العقود الأخيرة، إلا أنها لازالت بحاجة إلى البحث والتقصي. لاسيما من الناحية التاريخية.

## الفصل الاول

### حقوق الطفل على والديه

تعد رعاية الطفل في الإسلام من أولويات تكوين الأسرة، لذا يبدأ الاهتمام بهذا الجانب منذ الوهلة الأولى لاختيار الزوجة، فلا بُدَّ من رعاية الطفل المولود في ذلك لأنها ستكون له حاضنة ومربية وقدوة بوصفها. تتمتع بالدور الكبير والأساسي في تربية الطفل الذي يسبق دور الأب وذلك لكثرة ملازمتها له منذ تكوينه جنيناً في بطنها حتى بلوغه.

اولاً: الفرح بالمولود الجديد والبشرى به:

الرغبة في الأولاد والذرية رغبة فطرية دفينية في كل نفس، إنها الفطرة التي فطر الناس عليها، لحكمة عليا هي استمرار الحياة وارتقاؤها على امتداد الأجيال ( ). وهذه الرغبة الفطرية هي التي دفعت زكريا أن يتوجه بالدعاء إلى الله سبحانه وتعالى، في أن يهب له ذرية طيبة صالحة على الرغم من معرفته بأنه شيخ طاعن في السن، وأن امرأته عاقر، انه الأمل وتحكم الفطرة والثقة المطلقة بالله القادر على كل شيء، كلها جعلته لا يستسلم لليأس من الولد، أو الزهد فيه .

وتستجاب دعوة زكريا تلك الدعوة التي خرجت من قلب طاهر لحظة اللهفة والتوجه إلى الله بحرارة وصدق، ويبشر بمولود ذكر هو يحيى هم ثمرة الزواج ونتاجه- نعمة من النعم التي انعم الله بها على عباده، وبالنعم تبتهج النفوس وترضى، وتزهو الحياة وتسمو ويغمر المجتمع بهجة وسعادة وصفاء.

يستحب للمسلم أن يبادر إلى مسرة أخيه المسلم إذا ولد له مولود، وذلك ببشارته وإدخال السرور عليه، وفي ذلك تقوية للأواصر، وتمتين للروابط، ونشر لأجنحة المحبة والألفة بين العوائل المسلمة، فإن فاتته البشارة استحب له تهنئته بالدعاء ولطفله الوليد، عسى الله ان يتقبل ويرعى ويستجيب

وقد وردت البشرية بالمولود في مواطن كثيرة من الكتاب العزيز، ولما ولد النبي بشرت به ثويبه عمه أبا لهب وكان مولاها، وقالت: لقد ولد الليلة لعبدالله ابن، فأعتقها أبو لهب مسروراً بولادته فلم يضع الله ذلك له، وسقاه بعد موته في النقرة التي في أصل إبهامه.

ولما ولدت ماري القبطية إبراهيم، وكانت قابلتها سلمى مولاة رسول الله فخرجت إلى زوجها أبي رافع فأخبرته أن مارية ولدت غلاماً، فجاء أبو رافع إلى رسول الله فبشره فوهب له عبداً

والبشرى بالمولود لا يختص بالذكر دون الأنثى، بل هما في ذلك سواء قد أبطل الاسلام عادات الجاهلية الذين كانوا ينتابهم الحزن العميق والأسى الشديد اذا ولد لأحدهم أنثى، فأنكر الإسلام عليهم ذلك ووصف القرآن رأيهم هذا بأنه رأي جائر ظالم، وفعلهم بأنه فعل سوء.

فالأنثى كالذكر أهل لان يصدر عنها الخير والفعل الجميل، ومن ثم فهي جديرة بالعناية والإكرام والاحترام.

وقد كانت البشرية بأول مولود للمسلمين في المدينة بعد مقدم رسول الله ( ) اليها اذ كانت اليهود تقول: قد أخذناهم، فلا يولد لهم بالمدينة ولد ذكر، فكبر أصحاب رسول الله ( ) حين ولد عبدالله ابن الزبير، وقد طاف به الصديق بالمدينة بعد ولادته ليشتهر أمر ميلاده على خلاف ما زعمت اليهود.

وهنا أذكر مثلاً آخر على الفرح بالمولود وهو فعل ابي بكر الصديق مع الحسن بن علي فقد اخرج البخاري من حديث عقبة بن الحارث قال: (رأيت ابا بكر) حمل الحسن وهو يقول بأبي شبيها بالنبي ليس شبيها بعلي، وعلي يضحك) ثانياً: التسمية:

لغة ما وضع لشيء من الأشياء ودل على معنى من المعاني جوهرًا كان أو عرضاً فيشمل الفعل والحرف أيضاً

اما اصطلاحاً: هو ما يكون علاقة للشيء ودليلاً يرفعه إلى الذهن من الألفاظ والصفات والأفعال

وقد أوصى النبي بضرورة أن يكون اسم المولود حسناً لِمَا لذلك من علاقة بإحسان الموضوع والأدب بالنسبة للطفل الناشئ.

قائلاً: (حق الولد على ولده أن يحسن اسمه ويحسن موضعه ويحسن أدبه) وكانت التسمية عندهم تطلق على المولود في اليوم السابع من الولادة، فعن ابن عباس قال: ((لما ولد رسول الله (ص)، عرق عنه أي يوم سابع ولادته جده بكبش وسماه مجد فقيل له يا أبا الحارث ما حملك على أن تسميه مجدا ولم تسميه باسم آباءه وفي لفظ وليس من أسماء آبائك ولا قومك قال أردت أن يُحَمِّدَهُ اللهُ في السماء وتحمده الناس في الأرض)).

لشريعة أحكام واضحة للأسماء، بينها ووضعت التشريع الكامل لها وبذلك زاد اهتمام الناس واعتنائهم بها، وهذه الأحكام هي:-

• يجب ألا تتجاوز تسمية المولود اليوم السابع من الولادة، بدليل ما جاء في الحديث النبوي الشريف عن سمرة قال: (قال رسول الله (ص): (كل غلام رهينه بعقبة تذب عنه يوم سابعه ويحلق رأسه ويسمى) وفي حديث آخر ذكره أنس قائلاً: (قال رسول الله (ص): (ولد لي الليلة غلام فسميته باسم أبي إبراهيم. وعن سهل بن سعد الساعدي قال: أتى بالمنذر بن أبي أسيد إلى رسول الله (ﷺ) حين وُلِدَ فوضعه النبي (ﷺ) على فخذه وأبوه أسيد جالس فأمر أبو أسيد بحمل من على فخذه رسول الله (ﷺ) فاستفاق رسول الله (ﷺ) فقال: (أين الصبي؟) فقال أبو أسيد: اقلبناه يا رسول الله قال ما اسمه قال فلان يا رسول الله قال: لا ولكن اسمه المنذر فسماه يومئذ بالمنذر).

يتبين من هذه الأحاديث: أن الإسلام وضع نوعاً من المرونة في تسميته المولود إذ لم يقيد هذه التسمية باليوم الأول أو الثاني بل جعلها حتى نهاية اليوم السابع

• حق المولود على والديه أن ينتقيا الاسم المناسب والحسن له فعن أبي الدرداء (ﷺ): قال: قال رسول الله (ﷺ): (إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم، وأسماء آبائكم، فأحسنوا أسماءكم).

وقد ذكر رسول الله (ﷺ): (أن أحب الأسماء إلى الله هي (عبدالله وعبد الرحمن)، فعن ابن عمر (ﷺ) قال: قال رسول الله (ﷺ): (إن أحب أسمائكم إلى الله عبدالله وعبد الرحمن) وفي حديث آخر عن أبي وهب الجشمي قال: قال رسول الله (ﷺ): ((تسموا بأسماء الأنبياء وأحب الأسماء إلى الله تعالى عبدالله وعبد الرحمن وأصدقها حارث، وهمام وأقبحها حرب ومرة

• يجب على الوالدين عدم تسمية المولود باسم قبيل لِمَا لذلك من مساس بكرامته وبالتالي يكون، مدعاة للاستهزاء به والسخرية منه لذا أمر رسول الله (ﷺ) بوجوب تغيير الاسم القبيل فقد ورد في الحديث النبوي الشريف عن ابن عمر (ﷺ) أن رسول الله غير اسم عاصية، وقال أنت جميلة).

وعن مجد بن عمر بن عطاء قال: (سميت ابنتي برة فقالت لي زينب بنت أبي سلمة إن رسول الله نهى عن هذا الاسم... فقال لا تزكوا أنفسكم الله أعلم بأهل البر منكم فقالوا: بيم نسميها؟ قال (سموها زينب).

• يجب على الوالدين تجنب الأسماء المشتقة من كلمات التي تدل على التشاؤم كي لا يحمل الولد عبء هذه التسمية وشؤمها فعن سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده قال: أتيت إلى النبي (ﷺ) فقال: ما اسمك؟ قلت حزن فقال: (أنت لسهل)، قال: لا أغير اسماً سمانياً أي قال ابن المسيب، فما زالت تلك المحزونة فينا بعد



• يجب على الوالدين تجنب تسمية المولود بأسماء الله الحسنى. كأحد والصمد، والخالق، . فعن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): (اغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه عليه رجل كان يسمى ملك الأملاك، لا ملك إلا الله) .

• وجوب تجنب الأسماء التي فيها يمن أو تفاؤل أي التي لا تكدر السامع عند مناداتهم بها ك(فالح) و (نافع) و (رياح) و (يسار) فعن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله (ﷺ): (أحب الكلام إلى الله أربع سبحان الله والحمد لله ولا اله إلا الله والله أكبر لا يضرك بأيهن بدأت ولا تسمين غلامك يساراً ولا رباحاً ولا نافعاً ولا فالحاً فإنك تقول: إثم هو فلا يكون فيقول: لا إنما هن أربع فلا تزيد عليّ) .

• أوجب الإسلام على الوالدين تجنب الأسماء المعبدة لغير الله، كعبد العزي، وعبد الكعبة، وعبد النبي وغيرها فقد روي عن هاني بن شريح إذ قال: وفد على النبي (ﷺ) قوم، فسمعهم يسمون: عبد الحجر فقال له ما اسمك: فقال عبد الحجر فقال له رسول الله (ﷺ) إنما أنت عبد الله).

وقد سمى النبي (ﷺ) ابن عباس بعبدالله يوم ولد. فعن ابن عباس قال: حدثتني أم الفضل بنت الحارث قالت: بينما أنا مارة، والنبي في الحجر، فقال يا أم الفضل؟ قلت لبيك يا رسول الله؟ قال إنك حامل بغلام قلت كيف، وقد تحالفت قريش لا يولدون النساء؟ قال: هو ما أقول لك، فإذا وضعته، فأنتي به فلما وضعته، أتيت إلى النبي (ﷺ) فسماه عبدالله ثم قال: اذهبي به، فلتجدهن كيسة قالت: فأتيت العباس، فأخبرته، فتبسّم، ثم أتى النبي وكان رجلاً جميلاً، مديد القامة، فلما رآه النبي (ﷺ) قام إليه، فقبل ما بين عينيه، واقعده عن يمينه، ثم قال هذا عمي، فمن شاء فليباه بعمة قال العباس: بعض القول يا رسول الله؟ قال: ولم لا أقول، وأنت عمي، وبقية آباي؟ والعم والد فمن المبادئ التربوية التي وضعها الإسلام في تربية المولود، تسمية المولود بأبي فلان ولهذه الكنية آثار نفسية جيدة، وفوائد تربوية عظيمة منها:-

• تنمية شعور التكريم والاحترام في نفسية الولد، ومنه قول الشاعر:

• تنمية شخصية المولود الاجتماعية، وذلك لأن من يكنى يشعر ببلوغه مرتبة الكبار وسن الاحترام، فضلاً عن ادخال السرور عليه بمناداته بهذه الكنية المحببة اليه.

• تعليم الولد آداب مخاطبة الكبار فضلاً عن مخاطبته لأقرانه لِمَا لذلك من فوائد كثيرة اقتداء برسولنا الأمين إذ جاء عن أنس بن مالك (ﷺ) قال كان رسول الله (ﷺ) أحسن الناس خلقاً وكان لي أخ يقال له أبو عمير وكان النبي (ﷺ) إذا جاءه يقول له: (( يا ابا عمير ما فعل النغير وهكذا نرى الشريعة تقرر من بين حقوق الطفل على والديه حسن اختيار الاسم الذي يدعى به بين الناس ويميزه عن غيره من الأشخاص بحيث يكون اسماً ذا معنى محمود أو صفة طيبة يرتاح لها القلب وتطمئن لها النفس أو اسماً يبعث على الأمل والفال الحسن أو اسماً يدل على الشجاعة والنشاط والهمة .

ثالثاً :- التحنيك:

هو عبارة عن مضغ المحنك التمرة حتى تصبح لينة بحيث تبتلع ثم يفتح فم المولود وتوضع فيه ليدخل شيء منها جوفه ويستحب أن يكون المحنك من الرجال الصالحين

وما ان ظهر الإسلام أقر الرسول (ﷺ) بعضاً من هذه العادات الاجتماعية وشجع على تنفيذها وعمل بها، وتحنيك الطفل بعد الولادة إحدى هذه العادات ودليل ذلك

الأحاديث النبوية الشريفة: فعن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري قال: (ولد لي غلام فأتيت به النبي ﷺ) فسماه إبراهيم وحنكه بتمرّة ) وكذلك روى أنس (رضي الله عنه) قال: (لما ولدت أمّ سليم غلاماً أرسلت به معي إلى النبي ﷺ) وحملت تمرّاً فأتيت به رسول الله ﷺ) وعليه عبادة وهو يهنأ بعيرا له فقال رسول الله ﷺ: (وهل معك تمر؟) قال قلت نعم، فاخذ التمرات فالقاهن في فيه فلاكهن ثم جمع لعابه ثم فغر فاه فأوجوه إياه فجعل الصبي يتلمظ فقال رسول الله ﷺ (حبّ الأنصار التمر) فحنكه وسماه عبد الله، فما كان في الأنصار شاب أفضل منه).

ولعلّ الحكمة من التحنيك هو تقوية عضلات الفم بحركة اللسان مع الحنك والفكين بالتلمظ، حتى يتهيأ المولود للقم الثدي، وامتصاص اللبن بشكل قوي، وحالة طبيعية .

وأما التحنيك بالتمر فلأن التمر فيه مادة السكر الضرورية للطفل، فإن نقصت هذه الكمية شعر الطفل بالجوع، وربما أدى ذلك إلى تعرضه للموت، بسبب انخفاض درجة حرارة جسمه عند تعرضه للجو البارد المحيط به . ولم يقتصر دور رسول الله ﷺ في تحنيك المولود بل الدعاء له أثناء ذلك .

وعن عائشة (رضي الله عنها) قالت: كان رسول الله ﷺ يؤتي الصبيان فيدعو لهم ويحنكهم وفي حديث آخر عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير قالت (خرجت أسماء بنت أبي بكر الصديق حين هاجر وهي حبلى بعبد الله بن الزبير فقدمت قباء فنفست بعبد الله بقباء ثم خرجت حين نفست إلى رسول الله ﷺ ليحنكه فأخذه رسول الله ﷺ فوضعه في حجره ثم دعا بتمرّة فمضغها ثم بصقها في فيه فإن أول شيء دخل بطنه ريق رسول الله ﷺ) ثم قالت أسماء ثم مسحه وصلى عليه وسماه عبد الله ثم جاء وهو ابن سبع سنين أو ثمان ليبيع رسول الله ﷺ) وأمره بذلك الزبير فتبسم رسول الله ﷺ) حين رآه مقبلاً إليه ثم بايعه

## الفصل الثاني

أولاً: العناية باليتيم

اليتيم: هو الصغير الذي مات أبوه قبل بلوغه، سواء كان ذكراً أو أنثى، وأما من ماتت أمه وأبوه موجود فليس يتيماً، خلافاً لما يفهمه عوام الناس، إذ يظنون أن اليتيم هو الذي ماتت أمه، وليس كذلك بل اليتيم هو الذي مات أبوه ( ) . ولما كان هذا الصغير ضعيفاً لا يقوى على القيام بشؤون نفسه وإدارة أمواله وحمايتها، غير بصير بأمور الحياة التي من حوله، فكان مطمناً للطامعين في نفسه وماله، لذلك اهتم الإسلام بشؤون الطفل اليتيم اهتماماً كبيراً، فأمر بإصلاح اليتيم بتربيته تربية صالحة قائمة على تكريمه والاعتزاز بشخصيته وتعليمه كل ما يكون به مواطناً صالحاً وعضواً نافعاً في المجتمع ( ) . كما أمر بالمحافظة على أمواله وتنميتها وضمان معيشتة وحفظ حقوقه والإخلاص له في كل ذلك، ويصور لنا القرآن الكريم مدى عناية الإسلام بالطفل اليتيم وحرصه على أمواله وشؤونه أبلغ تصوير وأكرمه ( ) .

ففي مقام التربية دعا الإسلام إلى العطف عليهم، والتحذير من اهانتهم وجعل ذلك مظهر من مظاهر التكذيب بالدين بدليل

وأكد الإسلام على معاملة اليتيم مثل بقية الأطفال في الأسرة، وأن يقوم الرجال والنساء مقام الوالدين برعايته، لقد حيب الإسلام احتضان اليتيم من العوائل وليس

لإنشاء دور خاصة برعايتهم، وإلا فإن الدولة العربية الإسلامية كان بإمكانها في عصر- الرسول (ﷺ)، من الناحية المالية أن تنشئ في كل مدينة داراً لرعاية الأيتام وتصرف من بيت المال. ولكن رسول الله (ﷺ) لم يفعل ذلك (١). لأن هذه المؤسسات والدور ناقصة من وجهة نظر التربية الكاملة من الناحيتين الروحية والمادية، فالأسرة فقط هي التي تستطيع أن تربي نداء عواطف الطفل، ولذلك فقد ظل يوصي الآباء والأمهات وأولياء الأسرة بمنطق الدين والإيمان بكفالة الطفل اليتيم (٢).

أن اهتمام الرسول (ﷺ) بالطفولة والطفل اليتيم لم يأت من فراغ لكونه (ﷺ) عاش يتيماً ولم يرغب أن يتعرض الطفل والطفولة لمصاعب الحياة لماله من اثر نفسي- على الطفل والطفولة، فضلاً عن ذلك لا يشعر اليتيم بالألم والأذى الاجتماعي لان الرسول (ﷺ) قد مر بهذه المرحلة فله في رسول الله عزا حسنا وقد أبدى الرسول (ﷺ) رعاية خاصة ومتميزة لليتيم وحضه بمزيد من العطف والمعاملة والرحمة، فقد روت السيدة عائشة (رضي الله عنها) (أن رسول الله (ﷺ) رأى يتيماً يوم عيد، فإلفه وبش له، وأحسن إليه، وأخذه إلى بيته، وقال له أما ترضى أن أكون لك أباً، وتكون عائشة لك أما؟) (٣). وهنا طفولة سيدنا محمد (ﷺ) الذي ولد يتيماً، فقد مات أبوه عبد الله وأمه حامل به لشهرين فحسب فاعتنى به جده عبد المطلب (٤)، وكانت تساعد في هذا المجال مولاته وحاضنته أم أيمن (٥)، وقد حرص عبد المطلب أن يعوض الرسول عن فقدان حنان أمه فضاعف من اهتمامه به وحرصه عليه وكان من مظاهر هذا الاهتمام ما ذكره ابن هشام من أنه (كان يوضع لعبد المطلب فراشاً في ظل الكعبة، فكان بنوه يجلسون حول فراشه ذلك حتى يخرج إليه، لا يجلس عليه أحد من بنيه إجلالاً له، قال: فكان رسول الله (ﷺ) يأتي وهو غلام جفر حتى يجلس عليه فيأخذه أعمامه ليؤخروه عنه، فيقول عبد المطلب، إذا رأى ذلك منهم: دعوا بني، فوالله إن له لشأناً، ثم يجلسه معه على الفراش، ويمسح ظهره بيده) (٦).

وهذا يدل على مدى رعاية العرب قبل الإسلام للطفولة والطفل اليتيم بدليل أن سيدنا محمداً (ﷺ) حينما أصبح يتيم الأبوين زادت عناية أهله وأقاربه به لما يتركه فقدان الأبوين من اثر نفسي. وروحي على الطفل. وجاء الإسلام ليحول ذلك الأمر من عادات وتقاليد اجتماعية إلى تشريع يؤجر من يفعله ويؤثم من يتركه. وذكر ابن سعد أن عبد المطلب كان يوصي أم أيمن بالأل تغفل عن مراقبة الرسول والاهتمام به، حتى أنه قال لها مرة يا بركة لا تغفلي عن ابني، فاني وجدته مع غلمان قريباً من السدرة) (٧). لقد حضى الرسول (ﷺ) بالعناية والرعاية من قبل أهله واختص بذلك وتفرد وذلك لتنبئهم بأنه سيكون له شأن كبير وبهذا جاءت هذه الرعاية من قبل أهله وأقاربه. وكان عبد المطلب لا يأكل طعاماً إلا قال علي بابني فيؤتى به إليه

أما أجر تربية ورعاية اليتيم أو كفالته فهي الجنة بدليل ما جاء في السنة النبوية من أحاديث شريفة ذكرتها كتب الصحاح فعن أبي هريرة (ﷺ) قال: قال رسول (ﷺ): (خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم، يحسن إليه، وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه، أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين، يشير بإصبعيه) (٨).

((وهذا حال رسول الله (ﷺ) بعد وفاة جده، فقد وصفته أم أيمن ذلك بقولها: رأيت رسول الله يومئذ يبكي خلف سرير عبد المطلب (٩). وكان عمر رسول الله عند وفاة جده ٨ سنوات)) (١٠)، والذي أريد أن أسلط الضوء عليه هو شعور رسول الله (ﷺ) بعد وفاة جده فقد عاش في كنفه ووجد الرعاية والحنان، وهنا يشعر الطفل اليتيم بالوحدة

وحرمان الحنان والأمان الذي تعود عليه لذلك حرص الإسلام على العناية بالطفولة، وأن أطفال اليوم هم رجال الغد. وأبناء المستقبل ولا بد أن تتظافر كل الجهود المشتركة لحماية هذه البراعم وصيانة هذا النشء الصغير من كل المؤثرات والعوامل الهدامة وإعدادهم للمستقبل وتحمل المسؤولية في كل مواقع من مواقع العمل وفي شتى الميادين. وفي مختلف المجالات.

أما كفاية أبي طالب لنبينا (ﷺ)، فقد أوصى عبد المطلب ابنه برعاية ابن أخيه عبدالله، ويذكر ابن هشام أن سبب اختيار عبد المطلب لأبي طالب ربما لأنه وعبدالله. والد الرسول (ﷺ) أخوين من أم واحدة (١). وتجمع المصادر التاريخية أن أبا طالب كان يحب ابن أخيه حباً شديداً اتسم هذا الحب بالعديد من صور الرعاية والعناية بها فقد روى ابن سعد: أنه كان لا ينام إلا إلى جنبه، ويخرج فيخرج معه.. وكان يخصه بالطعام (٢).

فقد تعلق الرسول بعمه أبي طالب وذات يوم كان يتجهز للسفر إلى الشام في أحد القوافل التجارية لأهل مكة فتعلق به رسول الله وتوسل إليه أن يأخذه معه بقوله يا عم إلى من تكلمي؟ لا أب لي ولا أم، فرق له أبو طالب، وقال والله لأخرجن به معي، ولا يفارقني ولا أفارقه أبداً (٣).

ورعاية اليتيم وكفالتة واجب على ذوي الأرحام والأقرباء، وأما الدولة فإنها لا تلزم برعايتهم إلا عند عدم وجود ذوي الأرحام والأقرباء أو عند الحاجة (٤).

ثانياً: التبني في الإسلام

كانت فكرة التبني شائعة في المجتمعات السابقة للإسلام وكان طبيعياً أن تسري هذه الفكرة إلى الفترة التي سبقت الإسلام (٥).

وتعريف التبني: هو أن يضم الرجل رجلاً يلحقه بنسبه ويوصله إليه وقد يكون عبداً أو أسيراً أو مولى فيسميه مولاه وينسبه إليه (٦). فقد كان من عاداتهم إذا اعجبه من الرجل من جلده وظرفه ضمّه إلى نفسه، وجعل له نصيب الذكر من أولاده من ميراثه فيصبح كالابن الشرعي، لا فرق بينه وبين الابن الصلبي، فيقال فلان ابن فلان (٧)، وإذا كان التبني بهذا المعنى، صنيعاً يلجأ إليه بعض أرباب الشراء من الموسرين الذين لم ينعم الله عليهم بنعمة الأولاد، ويتخذون قربة إلى الله تعالى بتربية طفل فقير يئس حرم عطف الأبوة، أو حرم قدرة أبيه على تربيته وتثقيفه من جهة وعطف والإنفاق عليه والإحسان إليه والاهتمام بشؤونها كلها حتى يعد ليكون رجلاً عاملاً في الحياة.

وهذا يدل على أن العرب قبل الإسلام وبعد الإسلام اهتموا بالتبني، ولكن قبل أن تنظم الشريعة الإسلامية أسس التبني. ويمكن القول أن العرب قبل الإسلام اهتموا بالطفولة والطفل كنوع من أنواع التكافل الاجتماعي حيث يضمن للطفل العيش بظروف كريمة تضمن له مستقبلاً وتعدّه إعداداً جيداً حتى تأخذ هذه النسمة فرصتها في الحياة. ومن دون شك يعد هذا التكافل الاجتماعي عمل إنساني جليل يستحبه الشرع الشريف ويرغب فيه ويدعوا إليه.

وكان الولد المتبني بمرتبة الولد الحقيقي قبل أن يأتي تحريم ذلك في الكتاب والسنة بدليل حديث السيدة عائشة (رضي الله عنها) الذي تضرّب لنا فيه مثلاً بقولها: (إن أبا حذيفة عتبة بن ربيعة بن عبد شمس كان ممن شهد بدرًا مع النبي (ﷺ)، تبنى سالمًا وانكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامرأة من الأنصار (٨)).

وكذلك كان يغلب نسب التبني على النسب الصريح، فقد غلب اسم التبني كحال المقداد ابن عمرو، فإنه غلب عليه نسب التبني، فلا يزال لا يعرف إلا بالمقداد بن الأسود فإنّ الأسود بن عبد يغوث كان قد تبناه في الجاهلية ( )، وكان من العادات قبل الإسلام أنهم يشهدون أناسا على من يريدون تثبيتهم حتى لا يحدث نزاع مع المتبني فيما بعد. ولم يرد في المصادر ذكر لعدد الشهود الواجب إسهادهم على صحة التبني وقد كانوا يعلنون عن ذلك في الأماكن العامة وفي المناسبات والأسواق ( ). كما تبني رسول الله (ﷺ) زيد بن حارثة ( )، ودعاه الناس إليه ( ).

وهنا أذكر زيد بن حارثة بعد شراء أم المؤمنين خديجة بن خويلد (رضي الله عنها) له و التي وهبته للرسول (ﷺ) بعد زواجه منها فتبناه الرسول (ﷺ). وقال أبوه حين فقده ( ).

بكيت علي زيد ولم أدر ما فعل

فوالله ما أدري وان كنت سائلاً

فياليت شعري هل لك الدهر رجعة  
الأجل

انعالك سهل الأرض أم غالك الجبل

فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجل

وحينما حج ناس من كلب فرأوا زيدا فعرفهم وعرفوه فقال لهم ابلغوا أهلي هذه الأبيات  
فاني أعلم أنهم قد جزعوا علي فقال:

أحن إلى قومي وان كنت نائبا  
المشاعر

فكفوا من الوجد الذي قد شجاكم  
الأباعر

فأني بحمد الله في خير أسرة

فأنطلق الكلبيون فاعلموا أباه فقال ابني ورب الكعبة ووصفوا له موضعه وعندما خرج حارثة وكعب أبناء شريحيل لفدائه وقداموا مكة فسألا عن النبي (ﷺ) فقيل في المسجد فدخلا عليه فقالا يا ابن عبد المطلب يا ابن هاشم يا ابن سيد قومه أنتم أهل حرم الله وجيرانه تفكون العاني وتطعمون الأسير جئناك في ابنا عبدك فامن علينا وأحسن إلينا في فدائه، قال من هو قالوا زيد ابن حارثة، فقال رسول (ﷺ) فهلا غير ذلك قالوا ما هو قال: أدعوه فأخبره فان اختاركم فهو لكم وان اختارني، فوالله ما انا بالذي اختار على من اختارني أحداً قالوا قد زدتنا على النصف وأحسن فتدعاه. فقال هل تعرف هؤلاء قال: نعم، قال من هذا قال أبي وهذا عمي، قال فأنا من قد علمت ورأيت صحبتي لك فاخترني أو اخترهما. قال زيد ما أنا بالذي أختار عليك أحداً أنت مني مكان الأب والعم فقالا ويحك يا زيد أختار العبودية على الحرية وعلى أبيك وعمك وأهل بيتك، قال: قد رأيت من هذا الرجل شيئاً، فلما رأى رسول الله (ﷺ) ذلك أخرجه إلى الحجر فقال: يا من حضر- أشهدوا أن زيدا ابني يرثني وأرثه فلما رأى ذلك أبوه وعمه طابت أنفسهما فانصرفا فدعي زيد بن محمد ( ).

يفهم من هذه القصة أن الرسول (ﷺ) حينما احتضن زيدا ابن حارثة كان زيد طفلاً يبلغ من العمر ثماني سنوات والرسول (ﷺ) أكبر من زيد بعشرين سنة وحينما جرت المفاوضات بين أهل زيد والرسول (ﷺ) رفض زيد الحرية والذهاب مع أهله وبقي مع الرسول (ﷺ) وهذا يدل على مدى اهتمام الرسول (ﷺ) بالطفولة والعناية الفائقة التي

حصل عليها زيد، ومدى تعلق الرسول(ﷺ) بزيد فهو حب النبي(ﷺ) وحينما تقرأ شعر زيد الذي أرسله إلى أهله وأخص بالذكر قوله:  
فأني بحمد الله في خير أسرة  
كرام معد كبراً بعد كابر  
يتبين من هذا أهمية الأسرة التي تحتضن الطفولة وتعددهم ليكونوا قادة ومصلحين ودعاة إلى الخير وصالح الإنسانية.

### الفصل الثالث

#### حقوق الطفل على الدولة

##### أولاً:- الحقوق المالية:

خلق الإسلام نظاماً اجتماعياً تتكافل فيه جميع قوى المجتمع من أجل تكامل الطاقات والإمكانات إلى مجتمع تتلاشى فيه الطبقات، وهذا النظام له عدة جوانب منها تأمين الحياة المعيشية والضرورية لكل فرد.

وإذا تحدثنا عن انفاق الآباء على الأبناء فلا بُدَّ أن نذكر ما جاء به الإسلام من أحكام توجب على الوالدين النفقة على أبنائهم

ولقد أوجب الإسلام النفقة للطفل وهو في بطن أمه، فالمطلقة الحامل ينفق عليها حتى تضع حملها، ويستمر وجوب النفقة على الطفل حتى يبلغ الصبي ويستغني بقدرته على الكسب، وأما الجارية فلا تسقط النفقة عنها حتى تتزوج ويدخل بها الزوج، وإذا طلقت أو ترملت عادت نفقتها على وليها(١). وإذا عجز الوالدان عن توفير النفقة

اللازمة للطفل، فعلى الدولة القيام بتوفيرها. وهذا ما كان يفعله عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) فقد كان في بادئ الأمر يفرض النفقة. لِمَن بلغ من الأولاد، فصارت الأمهات يفظمن أولادهن قبل بلوغ موعد الفطام، فلما علم عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)، بذلك رجع عن قراره الأول، وفرض لأولاد النفقة الضوء، وكره ان يقول أصحاب النار، قالت: وعليك السلام قال: أأدنو؟ قالت أدن بخير أودع، فدنا قال: ما بالكم؟ قالت قصر- بنا الليل

والبر، قال وما بال هؤلاء الصبية يتضاغون؟ قالت الجوع، قال: وأي شيء في هذا القدر؟ قالت: ماء أسكتهم به حتى يناموا، والله بيننا وبين عمر، قال: أي رحمك الله، وما يدري عمر بكم، قالت: يتولى أمرنا ثم يغفل عنا، فاقبل عليّ، فقال: انطلق بنا فخرجنا نهرول حتى أتينا دار الدقيق؛ فأخرج عدلاً، وكبّة شحم؛ فقال: احمله علي فقلت أنا أحمل عنك، قال: أنت تحمل وزري يوم القيامة، لا أم لك؟ فحملته عليه؛ فانطلق وانطلقت معه حتى انتهينا إليها نهرول، فالقي ذلك عندها، وأخرج من الدقيق شيئاً، فجعل يقول لها: ذري منذ ولادتهم وهدفه من هذا اطالة وقت رضاعهم من أمهاتهم كي لا يسارعن إلى فطامهم. طمعاً في العطاء، وذلك حرصاً من عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)،

على أن ينال الأولاد حظاً وافراً من الغذاء الذي خصصه الله لهم(٢). وتذكر الروايات التاريخية عن أسلم مولى عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) قال: خرج عمر(رضي الله عنه) إلى حرة وأقم وأنا معه حتى اذا كنا بصرير اذا نار توثرت أي تشتعل - قال يا أسلم؛ إني أرى هولاء ركبانا قصر بهم الليل والبرد انطلق بنا فخرجنا نهرول حتى دنونا منهم، فاذا امرأة معها صبيان لها، وقدر منصوبة على النار، وصبيانها يتضاغون فقال: عمر السلام عليكم يا أصحاب علي، أنا أحرك لك؛ وجعل ينفخ تحت القدر - فرأيت الدخان يخرج من خلال لحيته حتى طبخ لهم، ثم انزلها، وقال: أبغيتي شيئاً، فاتته بصحفة فأفرغها فيها، فجعل يقول لها: أطعميهم وأنا أسطح لك؛ أي ابسطه حتى يبرد فلم يزل حتى شبعوا وترك عندها فضل ذلك وقام وقمت معه، فجعلت تقول: جزاك الله خيراً، كنت بهذا الامر أولى من

أمير المؤمنين فيقول قولي خيراً، اذا جئت أمير المؤمنين ووجدتني هناك إن شاء الله؟  
ثم تنحى ناحية عنها، ثم استقبلها ( ).

ثانياً :- حقوق تربية

مما لاشك فيه إن الإسلام دين العلم والتعليم ولهذا جعل للطفل حقوقاً تربوية  
تبدأ من إرسال الأهل له إلى الكتاتيب للتعلم، ويُعدُّ رسول الله (ﷺ) المعلم الأول الذي  
تلقى الصحابة (رضي الله عنهم) على يده الشريفة العلم سواء أكان في الجانب  
الاجتماعي أو الجانب التربوي.

ففي الجانب الاجتماعي كان رسول الله (ﷺ) يشجع على اصطحاب الطفل إلى  
مجالس الكبار بدليل أن الأطفال كانوا يحضرون مجالس النبي (ﷺ) وكان آباؤهم  
يأخذونهم إلى تلك المجالس، الطيبة الطاهرة، ومثال على ذلك (حديث النخلة). عن  
ابن عمر قال قال رسول الله (ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها , وإنها مثل المسلم  
, فحدثوني ماهي ؟ ) فوقع الناس في شجرة من البوادي, قال عبد الله: ووقع في نفسي.  
أنها النخلة فاستحيت , ثم قالوا حدثنا ماهي يارسول الله ؟ قال : هي النخلة ( ). وهذا  
يدل على أن الأطفال كانوا يحضرون المجالس الاجتماعية ويتعلمون من خلالها الأمور  
الاجتماعية والثقافية.

ومن بين الحقوق التربوية التي دعا الإسلام الوالدين الالتزام بها هو اختيار  
الاسم الحسن للطفل وقد يشكل عدم اختيار الاسم الجيد نوعاً من تمرد الطفل على  
الأهل، ويذكر أن رجلاً جاء إلى عمر بن الخطاب (ﷺ) يشكو إليه عقوق ابنه، فأحضر-  
عمر الولد وأنبه على عقوقه لأبيه، ونسيانه لحقوقه، فقال الولد: يا أمير المؤمنين أليس  
للولد حقوق على أبيه؟ قال بلى، قال: فما هي يا أمير المؤمنين؟ قال عمر: أن ينتقي  
أمه، ويحسن اسمه ويعلمه الكتاب (أي القرآن) قال الولد: أما أمي فإنها زنجية كانت  
لمجوسي، وقد سميتني جعلاً (أي خنفساء)، ولم يعلمني من الكتاب حرفاً واحداً،  
فالتفت عمر إلى الرجل وقال له: جئت إليّ تشكو عقوق ولدك، فلما طلبه عمر  
وحضره تكلم الولد فذكر له أن أباه لم يحسن اختيار اسمه، فقال عمر للوالد: عقلت  
ولدك قبل أن يعقك ( ).

أما الجانب التربوي : فإن تدريب حواس الطفل تكسبه معرفة وعلماً فعندما  
يبدأ بالنمو ويتبدى بتشغيل يديه في عمل من الأعمال، فإن ذلك يثير في عقله اليقظة.  
فيشاهده أمامه كيف يدرّب حواسه، ويعيد هو نفسه ذلك العمل، وهكذا يتقن العمل،  
ويتطلع إلى إجادة العمل خطوة بخطوة ( ).

فعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله (ﷺ) مر بغلام يسليخ شاة فقال له: (تنح حتى أريك  
فأني لا أراك تحسن السليخ قال: فأدخل رسول الله (ﷺ) يده بين الجلد واللحم  
فدحس بها حتى توارت إلى الابط ثم قال (ﷺ): هكذا يا غلام فاسليخ، ثم أنطلق فصلي  
ولم يتوضأ ولم يمس الماء

ولم يقتصر الأمر على رسول الله (ﷺ) فهذا علي بن أبي طالب (ﷺ) قال في أحد الأيام لابنه  
الحسن: يا بني ألا تخطب حتى أسمعك؟ فقال: إني أستحي أن أخطب وأنا أراك،  
فذهب علي (ﷺ) حيث لا يراه الحسن ثم قام الحسن في الناس خطيباً، وعلي يسمع  
فأدى خطبة بليغة فصيحة، فلما انصرف جعل علي بن أبي طالب (ﷺ) يقول (( ذرية  
بعضها من بعض والله سميع عليم).

وهذا رسول الله (ﷺ) المعلم الأول كيف كان يعلم الطفل وكيف يستعمل أسلوب الحوار بحيث يشد الأطفال ويجذبهم إلى التعليم وقد جاء في السنة النبوية الشريفة، فعن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: كنت خلف النبي (ﷺ) يوماً قال (يا غلام أني أعلمك كلمات: أحفظ الله يحفظك، أحفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فسئل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء، لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء، لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف) (١).

### الخاتمة

بعد الدراسة والتقصي- للأحداث التاريخية في موضوع الطفولة في المجتمع العربي الاسلامي ظهرت العديد من الاستنتاجات الجديرة بالاهتمام:-  
منها أن المجتمع الاسلامي اعطى الطفل والطفولة قدراً من الاهتمام يوازي أو يزيد على شرائح المجتمع الاولى والأمر الآخر اصبح اطفال بداية الدعوة قادة الامة في مرحلة قصيرة جدا وهذا يعكس مدى تأثير الشريعة الاسلامية في النفوس ومدى قدرتها على التغيير وأهمها هو شخصية الرسول ﷺ وجاذبيتها وقوتها وقدرتها على شحذ الهمم وتفجير الطاقات والإمكانات للتغيير والتحول نحو خير الانسانية وقد شهد في ذلك العديد من الاعداء قبل الاصدقاء.

تدرج الاسلام في حماية الطفل وتنشئته قبل مرحلة تكوينه أو مرحلة اختيار الزوج لزوجته من ثم الوضع والحمل والتسمية والفرح والبشرى به من اجل خلق نفسية معتدلة خالية من العقد والانحرافات .

اظهر الاسلام حقوق الطفل والطفولة على المجتمع العربي الاسلامي ولاسيما الطفولة المحرومة من حنان الابوة فكان لليتيم حقوقاً وواجبات على المجتمع العربي الاسلامي ، وكذلك وضع قوانين للكفالة وينعكس ذلك الاهتمام على إيجاد طفولة سليمة وصحية ومتسمة بالإصلاح و الإستقامة بعيداً عن العقد والانحرافات الاجتماعية.

اعطى الإسلام للطفولة حقوقاً على مؤسسات الدولة وهذه الحقوق مادية معنوية فأوجب كفالته بالمال من بيت مال المسلمين إن لم يكن لديه من يكفله ، وكذلك من واجب الدولة أن توفر للطفل ما يغنيه عن التسول والانحراف وكما وجب على الدولة أن تُهيئ للطفل ما يمكنه من حمايه نفسه ويطور مكانته وقدرته العلمية.

### المصادر والمراجع

١. العوّا، بشير، الاسرة بين الجاهلية والإسلام وأوضاعها الراهنة، دار الفكر الإسلامي، دمشق، ١٩٧٩/١٠.
٢. عبد الله، مجد عبّيد، مسالك الإسلام في بناء الشخصية الإنسانية من خلال العناية بالطفل، بحث مقدم إلى الحلقة الدراسية التي نظمها الاتحاد العام لنساء العراق ١٣-١٥/١/١٩٧٩، ٢٠.
٣. سورة آل عمران، آية ٣٨.
٤. سورة آل عمران، آية ٣٩.
٥. العدوي، فقه تربية الأبناء، ٩٧.
٦. سورة هود، آية ٦٩-٧١.



٧. سورة الصافات، آية ١٠١.
٨. سورة الذاريات، آية ٢٨.
٩. سورة مريم، آية ٧.
١٠. النقرة: الشيء المتحوف الذي بين الإبهام والتي تليها من الأصابع، وكان أبو لهب يشرب منها بعد موته لفرحه بولادة ابن أخيه عليه الصلاة والسلام. السهيلي، الروض الأنف، ج ١/١٧٨
١١. البخاري، صحيح/ج٤/٣١٥٤؛ السهيلي، الروض الأنف، ج ١/١٧٨.
١٢. ابن قيم الجوزية، تحفة المودود بأحكام المولود، ٨٣.
١٣. سورة النحل، آية ٥٨-٥٩.
١٤. لطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ١٠/٢؛ الصلابي، علي مجد مجد، خلافة امير المؤمنين عبدالله بن الزبير، (دار الفجر للتراث، القاهرة) ٤٧.
١٥. صحيح، ج ٣٧٥/٤؛ ابن سعد، الطبقات، ج ١/٢٤٧.
١٦. ابن منظور، لسان العرب المحيط، ج ١/٦٢، مادة اسم.
١٧. سورة البقرة، آية ٣١.
١٨. الكفوي، أبو البقاء ايوب بن موسى الحسيني، الكليات، تحقيق. عدنان درويش وزارة القافة والارشاد القومي، (دمشق ١٩٧٤)، ج ١/١٢١.
١٩. ناصف، منصور علي، التاج الجامع للأصول في احاديث الرسول، ط ٣، (دار احياء التراث العربي، بيروت، بدون تاريخ)، ج ٣/١٠٧.
٢٠. النسائي، سنن النسائي، ج ٧/١٦٦.
٢١. السهيلي، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، ج ١/١٠٥؛ المقرئ، تقي الدين احمد بن علي، (ت ٨٥٤)، امتاع الاسماع بما للرسول من الابناء والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق محمود مجد شاكر مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٤١)، ج ٥/١، الحلبي، علي بن برهان الدين، انسان العيون في سيرة الأمين والمأمون المعروفة بالسيرة الحلبية، مطبعة الاستقامة (القاهرة ١٩٦٢) ج ١/٧٨.
٢٢. النووي، الاذكار المنتخبة من كلام سيد الابرار (؟)، ٢٥٤.
١. ابو داود، سنن ابي داود، ج ٣/١٠٦، البيهقي، سنن الكبرى، ج ٩/٢٩٩.
٢. البخاري، صحيح، ج ٣/٧٢٣، مسلم، صحيح، ج ٧/٧٦، البيهقي، سنن الكبرى، ج ٩/٥٨٩.
٣. البخاري، الادب المفرد، يرويه عنه، احمد بن محمد الجليل، (منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت- لبنان، ١٩٨٠)، ص ٢١٢، مسلم صحيح، ج ٦/١٧٦.
٤. علوان، تربية الأولاد في الإسلام، ج ١/٧٧.
٥. ابو داود، سنن ابي داود، ج ٤/٢٨٧، المنذري، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، ج ٣/٦٩.
٦. مسلم صحيح، ج ٦/١٦٩، ابو داود، سنن ابي داود، ج ٤/٢٨٧، البيهقي، السنن الكبرى، ج ٩/٣٠٦.
٧. ابو داود، سنن ابي داود، ج ٤/٢٨٨.
٨. علوان، تربية الأولاد في الإسلام، ج ١/٧٧، سابق، فقه السنة، ج ٢/.
٩. المنذري، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، ج ٣/٧١.
١٠. البخاري، الادب المفرد، ص ٢١٣، مسلم صحيح، ج ٦/١٧٣.

١١. مسلم صحيح، ج٦/١٧٣-١٧٤؛ ابو داود، سنن ابي داود، ج٤/٢٨٨.
١٢. علوان، تربية الأولاد في الإسلام، ج١/٧٨.
١٣. البخاري، صحيح، ج٣/١١٧.
١٤. سورة الاعراف، آية ١٨٠.
١٥. مسلم صحيح، ج٦/١٧٢.
١٦. علوان، تربية الأولاد في الإسلام، ج١/٧٩.
١٧. مسلم صحيح، ج٦/١٧٢.
١٨. علوان، تربية الأولاد في الإسلام، ج١/٦٧.
١٩. المنذري، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، ج٣/٧١.
٢٠. المالكي، محمد بن عليوي، المنهل اللطيف في اصول الحديث، (دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ)، ٢٣٠.
٢١. البصري، صدر الدين علي بن الحسن، الحماسة البصرية، تحقيق: مختار الدين احمد، (عالم الكتب، بيروت/٣/١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ج٢/٧.
٢٢. النغير: تصغير نغر، وهو طائر صغير أحمر المنقار، ويجمع على نغران. علوان، تربية الأولاد في الإسلام، ج١/٧٨.
٢٣. البخاري، صحيح، ج١/١٣٣-١٣٤؛ مسلم، صحيح، ج٦/١٧٦-١٧٧.
٢٤. النووي، صحيح مسلم بشرح النووي، ١٢٢/١٤-١٢٣.
٢٥. البخاري، صحيح، ج١/١٣٩؛ مسلم، صحيح، ج٦/١٧٥.
٢٦. علوان، تربية الأولاد في الإسلام، ج١/٧٥.
٢٧. الحلبي، عبد المجيد طعمة، التربية الإسلامية للأولاد منهجاً وهدفاً وأسلوباً، ط١، (دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠١)، ٧٣.
٢٨. العدوي، فقه تربية الابناء من نصائح اطباء، ٧٥.
٢٩. النووي، الاذكار المنتخبة من كلام سيد الابرار (٢)، ٢٥٣.
٣٠. البخاري، صحيح، ج١/١٧٤.
٣١. مسلم، صحيح، ج٦/١٧٥.
٣٢. النووي، رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، ١٣٦. والذي ماتت أمه فهو عجي وعجبية واما من فقد والديه فهو لطيم. الرازي: مختار الصحاح ص٥٩٨.
٣٣. فلسفي، محمد تقي، الطفل بين الوراثة والتربية، تعريب وتعليق فاضل الحسيني، الميلاني، (مكتبة اليقين، النجف الأشرف)، ج١/٢٣٢.
٣٤. سويد، منهج التربية النبوية، ٣٢٤.
٣٥. سورة الماعون، الآية ٣-١.
٣٦. فلسفي، الطفل بين الوراثة والتربية، ج١/٢٣٢.
٣٧. سويد، منهج التربية النبوية للطفل، ٣٣٤.
٣٨. ابن عبد البر، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م) : الاستيعاب في معرفة الاصحاب على هامش الاصابة، (مطبعة السعادة، ١٣٢٨هـ، القاهرة)، ج٤/٢٥٠؛ علوان، تربية الأولاد في الإسلام، ج٢/٢٥٧٨.
٣٩. ابن هشام، السيرة النبوية، ١٦٨.
٤٠. ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج٤/٢٥٠.
٤١. السيرة النبوية / ١٦٨.

٤٢. الطبقات الكبرى، ج ١/١٨٨.
٤٣. المصدر نفسه، ج ١/١١٨.
٤٤. سورة الضحى، الآية ٦-١١.
٤٥. البخاري، ج ٣/٢٧٦.
٤٦. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١/١١٩.
٤٧. السيرة النبوية، ١٧٩.
٤٨. الطبقات الكبرى، ج ١/١١٩، ابن هشام السيرة النبوية، ٧٣.
٤٩. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ١/٥١٩.
٥٠. عبيد، الإسلام ورعايته للطفولة، ١٠٤.
٥١. سورة آل عمران، الآية ٣٥-٣٧.
٥٢. الجبوري: ابو اليقظان عطية، حكم الميراث في الشريعة الإسلامية، ط ١، (دار النذير، بغداد ١٩٦٩) / ١٨.
٥٣. ابن منظور، لسان العرب ج ١/٣٣٨، جرجي، زيدان، تاريخ التمدن، ج ٤/٢٥.
٥٤. القرطبي، الجامع لإحكام القرآن، ج ١٤/١١٩.
٥٥. البخاري، صحيح، ج ٤/١٢٢.
٥٦. ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج ٢/٢٨٢، ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٥/١٩٥.
٥٧. علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج ٥/٥٥٩.
٥٨. هو زيد بن حارثة بن شراحبيل بن كعب بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر ابن النعمان بن عامر بن عبدود بن امرئ القيس بن نعمان بن عمران بن عبد عوف بن كنانة. أمه سعدي بنت ثعلبة وهي مطي وكانت تزور قومها وزيد معها فأغارت خيل لبني لقين بن جسر في الجاهلية فأخذ زيداً أسير، فاشتراه حكيم بن حزام من سوق حياشة. ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج ١/٥٤٤.
٥٩. البخاري، صحيح، ج ٦/١٢٢.
٦٠. ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج ١/٥٤٥.
٦١. ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج ١/٥٤٥ وما بعدها.
٦٢. سورة البقرة، آية ٢٣٣.
٦٣. ابن قدامة، المغني، ج ٩/٢٦٠.
٦٤. الكاندهلوي، حياة الصحابة، ج ٢/٢٤٣.
٦٥. الطبري، تاريخ، ج ٢/٥٦٨؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٢/٢١٤.
٦٦. البخاري، صحيح، ج ١/٢٤، عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم، ٦٤١.
٦٧. مسلم، صحيح، ج ٦/٢١٣٩.
٦٨. سويد، منهج التربية النبوية للطفل/١٣٢.
٦٩. أبو داود، سنن أبي داود، ج ١/٩٦، ابن حبان، محمد بن احمد ابو حاتم التميمي، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الارنؤوط، ط ٢، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣)، ج ٣/٤٣٨. باب نواقض الوضوء.
٧٠. ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٨/٣٧.
٧١. الترمذي، سنن الترمذي، ج ٢/٣٨٢.